تدوير اطرافها كما كان يستعملها اجدادنا وكانوا يضعون القلم الافرنجي بين السبابة والوسطى كما ترى في الصورة السابقة يمسكهُ الباهم والسبابة مستندًا الى طرف الوسطى وهي طريقة طبيعيَّة تسمح للكاتب ان يستند وقت الكتابة بذراعيه الى مسندٍ. ولا شيء يصدُّهُ ان يجعل احرفهُ مائلةً اذا ادار دفترهُ قليلًا. ومن فوائد هذه الطريقة ان الاصابع تقوى على الكتابة زمنًا طويلا دون تعب. والله اعلم (ستأتي البقيَّة)

الكلم اليونانية في اللغة العربية

لحضرة الاب انستاس الكرملي البغدادي (تابع لما سبق)

١٨ً (الفَيْجَن) قال الزبيديّ: الفَيْجَن (كحيدر) السَّذاب كالفَيْجَل. قال ابن دُريد: ولا احسبها عربيَّة صحيحة وقد أفْجَن الرجل اذا داوم على أكلهِ. اه. (قلتُ) وهو تعريب πήγανον مبنى ومعنى بعد حذف سنة الإعراب

١٩ً (الأَسْكَان) الخواصر الضامرة (عن الفيروزابادي) تعريب σκῆνος ويراد به السَّكَن اي كل ما يُسكَن اليهِ أو فيهِ من خيمةٍ وبيتٍ ثم اطلقوهُ على الجسد لانهُ مسكن النفس. ويقول العرب انها الخواصر الضامرة كأنَّهم قالوا: ليس في الانسان الا ما تفتقر النفس الى السُكنى فيهِ وهو هيكل العظام. ومن غريب الاتفاق ان «سَكَنَ» العربيَّة تشابه «σκηνόω» اليونانيَّة بلفظها تقريبًا ومعناها تحقيقًا

٢٠ً (القِرْش) بمعنى الكَوْسَج او اللُّخم اي سمكة في البحر وهو: «في الماء شرٌّ من الأسد في البرّ يقطع الحيوان في الماء بأسنانهِ كما يقطع السيف الماضي ...» ويُسمَّى القُرَيش على التصغير. قال ابن سيده: «قُرَيش دابة في البحر لا تدع دابة إلَّا أكلتها فجميع الدواب تخافها» اه. وعليهِ فالقرش والقُرَيش والكَوْسج واللُّخم شيء واحد. والاولى تعريب καρχαρίας (carcharus, requin)

٢١ً (القارب) بمعنى السفينة الصغيرة تعريب κάραβος لم يصرّح باعجميَّتها احدٌ (١)

---

١) بل نبَّه المستشرقون على ذلك. ولعلَّ «القُراب» بمعنى السفينة الخفيفة مشتقَّة منها ايضًا ه. ل

٢٢ً (الفَلَج) بمعنى النهر الصغير معرَّبة بدون شكٍّ. لأنَّهُ ليس في معنى اصول الكلمة ما يؤيد اشتقاقها من لفظٍ عربيٍّ وهي مأخوذة من πέλαγος (pelagus) ومعناها البحر والعُباب والمياه الزائدة او الطاغية في النهر

٢٣ً (الأَقريدُس) قال ابن البيطار في ترجمة الجراد: «أقريدُس اذا بُخِّر به نفع من عسر البول» وذكرها صاحب مُحيط المحيط بصورة قُرَيدس بحذف الهمزة وقال فيها: «سمكة صغيرة بقدر الجرادة او اكبر قليلًا تشبهها» وهي تعريب ἀκρίς, ίδος ويُراد بها الجرادة مطلقاً ويُريد بها اليوم بعض العرب ما يُسمَّى عند الافرنج Squille aquatique ou Crevette des ruisseaux اي جرادة الماء

٢٤ً (الأَمّ) بمعنى الجلدة الرقيقة على الدماغ معرَّب ἐλαμις فعرَّبوها اولًا ألأم بعد تجريد علامة الاعراب عنها ثم تصوَّروا ان الألف واللام هنا للتعريف ليس إلَّا. كما فعلوا في «ادماس» فعرَّبوها «الماس» ثم قالوا: «ماس» وفي لِبِنَا λαμπή قالوا «مِينا» وقالوا «إسكَنْدَر» في أَلِكسَنْدر فاسقطوا اللام وقالوا «إكسَنْدر» ثم قدَّموا الحرف الرقيق على الحرف الفخيم كما هو شائع فاشٍ عندهم فقالوا «اسكندر». والشاهد على ان الأم يونانيَّة انَّها مشتقَّة من اصل يونانيٍّ يؤيد معناها اي ἐλέω وهو غطَّى. اما في العربيَّة فليس لها اشتقاق يُثبت ما تدلُّ عليه

٢٥ً (القُلَّة) بمعنى الجرَّة تعريب κάλλα كأنَّهم قالوا «القَلَّة» اولًا ثم زادوا فيها نقطة اخرى فصارت القُلَّة. وهم كثيرًا ما يفعلون ذلك في الالفاظ المعرَّبة ومن طالع كتاب المفردات لابن البيطار يَرَى الشواهد فيه كثيرة فإنَّهُ قال «طريقلا» في طرغلا. وقال العرب «قرزوم» في فرزوم. لا بل وقد وقع مثل هذا التصحيف في الفاظٍ عربيَّة وقد ذكر السيوطيّ في المزهر (١: ٢٦٤) شيئًا كثيرًا. فمن ذلك الزحاليف والزحاليق. القشّ والقشّ. المقرشة والمقرشة. نقز ونقز الظبي. وعلمٌ جزًا (١

٢٦ً (القَدَس) بمعنى القدح تعريب κάδος (٢

٢٧ً (القَليف) بمعنى الدَّنّ الذي فُضَّ عنهُ طينُهُ تعريب κάλπη ومعناها الجرَّة والوعاء والآنية والسطل وإجانة الموتى ووعاء القُرْعة او الاقتراع

---

١) قد رجَّحنا في كتابنا «الفروق» (ص ٢٣٥) اشتقاقها من culus او culullus لا

٢) راجع الفروق ع ٩٥٨ و ٩٥٩

٢٨ (الإجّانة) بمعنى المِرْكَن اي شبه لَقَن تُغسَل او تُقصر فيه الثياب معرّبة عن كلمة ἀγγεῖον وهي بمعناها ولهذا يقال فيها ايضاً «انجانة» تبعاً للاصل الاعجمي

٢٩ (القَمْح) ليست بعربيّة قطعاً بل هي معرّبة عن κάμαξας. وكذلك «البُرّ» فانها معربة بهذا المعنى ايضاً وقد صرّح بذلك حضرة الاب لامنس اللغوي الشهير

٣٠ (العُنْقُز) قد تلاعب العرب بهذه الكلمة كما يتلاعب الفرسان بالكُرة في الميدان فمن ذلك انهم قالوا: «العنقز (كجَعْفَر وهُدْهُد) المرزنجوش... في لغة اهل نجد واما اهل اليمن فيسمّونهُ سَفْسَفاً (كجعفر). (اه بحروفه عن التاج). فالعُنْقُز (وهي اصحّ لغةً لقربها من الاصل) ليس بالمرزنجوش بل هو نبات يُشبهُهُ كل الشبه بازهاره فاشتبه عليهم الفرق بين النَبتين واسمهُ باليونانيّة ὄγκος — en français : oncidie. (*Cfr.* Bouillet, *dern. éd.*) وكثيراً ما يغلط بعض اللُغَويين مثل هذا الغلط كما غلطوا في تعيين معنى الفرنوق والسمسق والسآور ونحوهما مع ان هذه الالفاظ كلها لم تجيء في الأصل الّا في معنًى واحد. وكأنهم لم يكتفوا بهذا الخلط صحّفوا العُنْقُز عَنْقَزاً بالراء المهملة كما صحّفوا السمسق سَفْسَفاً بمعنى المرزنجوش ايضاً وهي يونانيّة كأُختها من σάμψυχον. قال ابن دُرَيد: «السفسف لغةٌ يمانيّة وهو الذي يُسمّيهِ اهل نجد العنقز والعنقز والمرزنجوش» (عن التاج). ثم انهم صحّفوا العنقز بالعبقر(١ (ستأتي البقيّة)

المجموع المنتظم لابن الافرنجية

نبذةٌ اقتطفها الاب لويس شيخو اليسوعي

عرّفنا في العدد السابق (ص٤٤٢) شاعراً حلبياً مجهولاً يدعى ابن الافرنجية وروينا شيئاً من شعره. فبقي علينا ان نعرّف بمجموعهُ الادبيّ الذي وسمهُ «بالمجموع المنتظم من فرائد الكلم»

اعلم انّ هذا الكتاب عبارة عن ١٦٠ صفحة من قطع هذه الجملة. وقد قسمهُ صاحبهُ الى فصول عديدة منها شعر ومنها نثر على طريقة كتب العرب الادبيّة كباب العقل والادب وباب الجود والكرم وباب الصاحب وباب الزيارة وفصول مختلفة في الندم

---

١) راجع المشرق ١ : ١٠٧٤